طلعنا عالحريّة

حرية.مواطنة.كرامة

جريدة نصف شهرية تصدر عن لجان التنسيق المحلية

العدد 35

2013 / 9/ 23

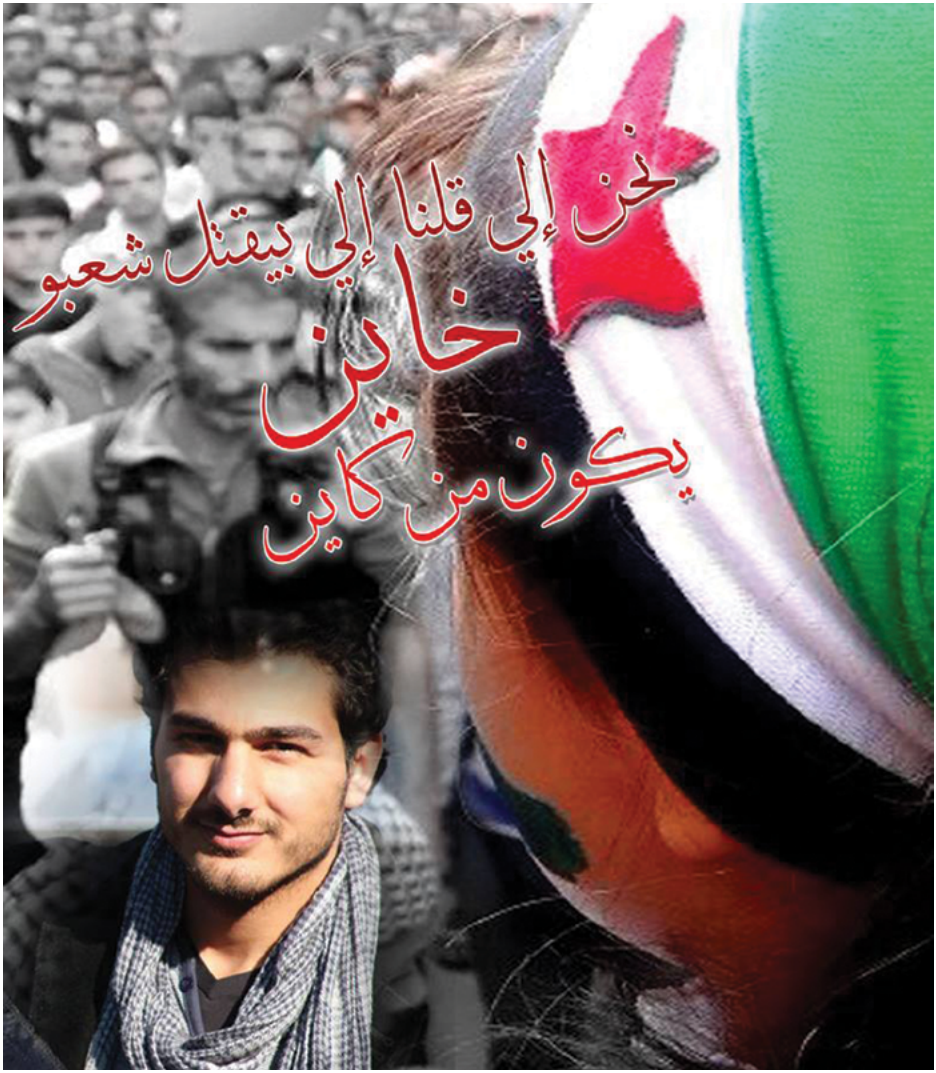

مواقف وآراء.. حول داعش والائتلاف.. والثورة !

ليلى الصفدي

تتعاظم يوماً بعد يوم الهوة التي تفصل الثورة السورية عن الجماعات التكفيرية التي تسلقت عليها وعلى رأسها ما يسمى "دولة الإسلام في العراق والشام" والمعروفة اختصاراً بـ "داعش".. والتي تحاول بسط سيطرتها ونفوذها على المناطق المحررة والمعابر الحدودية وعلى الأخص في الشمال السوري معلنة تصادمها بل وتناقضها التام مع أهداف ثورة الحرية والكرامة من خلال مواجهاتها مع العديد من كتائب الجيش السوري الحر واعتقالها وملاحقاتها لعدد من الشخصيات المدنية والنشطاء الميدانيين والإعلاميين الذين يعملون لصالح الثورة عدا عن الإعدامات وحوادث القتل البشعة التي تنفذها بدم بارد.

وإذ تثبت هذه الأحداث خطأ الاستراتيجيات التي عملت بموجبها قيادات المعارضة الخارجية في التعامل مع تشكيلات الداخل حتى الآن، فإنها تثبت أيضاً الحاجة المتعاظمة لموقف ثوري واضح منها ومن ممارساتها التي لا تختلف شكلياً وجوهرياً عن ممارسات النظام الفاشي الذي ثار ضده السوريون وقدموا ما يفوق 100 الف شهيد..

وفي هذا السياق أعلنت العديد من الفعاليات الثورية السورية في مقدمتها "لجان التنسيق المحلية في سوريا" موقفها الواضح والحدي إزاء هذه القوى وممارساتها حيث وجه نشطاء اللجان في كل من دوما والزبداني ومضايا في ريف دمشق و طفس والمزيريب في درعا رسائل عبروا فيها عن رفضهم لاستبدال استبداد بآخر.. وركزوا خصوصاً على ممارسات "دولة العراق والشام" معلنين أنها لا تختلف عن ممارسات النظام السوري في القمع وكبت حرية التعبير، وقد حملت لافتاتهم شعارات شديدة اللهجة تطالب داعش بالرحيل.

إلا أن هذا الوضوح في المواقف لم يميز حتى الآن مواقف الأطر التي يفترض أن تكون معبرة عن مطالب الشعب السوري وأن تمثله أمام العالم وعلى الأخص "الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية" والذي جاء بيانه الصادر بتاريخ 20 أيلول 2013 مهادناً ومفتقراً إلى الموقف.. حيث اكتفى بالتنديد واعتبار ممارسات داعش مجرد "خروج عن إطار الثورة السورية".

حول هذا البيان وحول موقف الائتلاف عموماً وإمكانات تصعيده توجهنا بسؤالنا لعدد من الكتاب والناشطين السوريين وغير السوريين من المهتمين بالشأن السوري وكانت لنا الإجابات التالية:

- ياسين الحاج صالح:

"أعتقد أن الأمر يحتاج إلى موقف أكثر مباشرة ووضوحا. الائتلاف مدعو إلى إعلان "داعش" قوة معادية للثورة، وسند للنظام في حربه على بيئاتها الاجتماعية وتشكيلاتها العسكرية وقواها المحركة. وأن يعمل على نزع الشرعية عنها بوصفه الإطار السياسي الأوسع المتاح للثورة حاليا.

وأفترض أن لدى الائتلاف أدوات غير بيان مقتضب للتعبير عن موقف تحفظ من "داعش". أليس لديهم مركز

طلعنا عالحرية
جريدة نصف شهرية تصدر عن لجان التنسيق المحلية في سوريا تعنى بشؤون الثورة تطبع وتوزع داخل المدن والقرى السورية
للنشر في الجريدة
newspaper.lcc@gmail.com
لجان التنسيق المحلية
Local Coordination Commitees
www.facebook.com/LCCSy?sk=info
www.lccsyria.org
lcc.syrianr@gmail.com
lcc.news.syria@gmail.com
المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير
الجريدة غير ملزمة بنشر كل ما يردها من مواد.

معلومات؟ ألا يستطيعون الخروج بدراسة معقولة توضع في متناول السوريين وعموم المهتمين والعالم؟ كي نعرف مدى قوة "داعش" ومواطن انتشارها ونوعية قاعدتها الاجتماعية ومحركات سياستها وتكوين قياداتها.

هذا ضروري كي نفهم، ومن أجل صوغ سياسيات ناجعة في وجه هذا التشكيل العدواني".

- ماجد كيالي:

"بات ملحا الحديث عن القضايا بوضوح.. وبصراحة فهذه لغة ما عادت مجدية، وباتت متأخّرة جدا.. ذلك أن المجلس والائتلاف بعده وجماعات الجيش الحر يتحملون مسؤولية تغطية هذه الجماعات، والسكوت عنها، بل والترويج لها احيانا مع الأسف.. بدلا من عزلها وتفنيد وجهات نظرها، وتحجيم وجودها، ما ادى الى استشراء خطرها في الخريطة السورية كالسرطان، لتضر بمجتمع السوريين، وبوحدتهم، بإثارتها مخاوف لدى قطاعات واسعة منهم من الثورة، فضلا عن اضرارها بصورة الثورة ذاتها، ناهيك عن حرف هذه الثورة عن مقاصدها التي انطلقت من اجلها كثورة من اجل اسقاط نظام الاستبداد واحداث التغيير الديمقراطي نحو دولة مواطنين احرار ومتساوين..

المشكلة ان كل ذلك حصل في وقت كانت تعلن فيها جماعات القاعدة، من داعش الى النصرة، عدم تابعيتها للثورة السورية، ورفضها هياكلها السياسية والعسكرية، من المجلس إلى الائتلاف الى الجيش الحر، مع تأكيدها انها تنتمي للقاعدة وانها موالية لزعيم القاعدة، واعتبارها أن الديمقراطية كفر، وانها غير معنية بأهداف الثورة السورية..

اما بالنسبة للغة البيان فكلمة تنديد ربما تكون مقبولة من طرف بعيد، يندد بما يحصل في بلد اخر، اما بالنسبة لبيان يصدر باسم قيادة الثورة، كما هو مفترض، فينبغي ان يرفع الغطاء عن هذه الجماعات، التي هي اصلا غريبة عن مجتمع السوريين وعن ثقافتهم وعن ثورتهم..

البيان ايضا يتحدث عن خروج داعش عن اطار الثورة!! وهذا غريب فمتى كانت هي في أي اطار للثورة؟ ومتى حصل ذلك؟، ايضا البيان يتحدث عن تناقض داعش مع

محتويات العدد

منسيون تحت الحصار

ماحدث في أريحا: الجرح النازف

الثوار يستعيدون المبادرة في ريف حماه

سراب الضربة وحقيقة التقصير

الكورد بين المزاودة والمغالاة (2)

غياب تام لتمثيل المعارضة وتمثيل كثيف للنظام وشبيحته

الغوطة المحررة دفء اليوم على حساب المستقبل

معركة "معلولا"... ورقة رابحة في يد الأسد والمزيد من الخيبات للمعارضة

رغم العجز لابد من العمل

الطبيب الشهيد أسامة البارودي

الاعلامي محمد الخشارفة.. شهيداً

بيان تضامن مع الناشطة رزان زيتونة

مبادئ الثورة!! وهذا ايضا امر غريب فمتى كانت داعش والنصرة ايضا مع مبادئ الثورة، فهي من يوم يومها تؤكد عدائها للثورة..

ينبغي ان يكون واضحا ان ثمة مبالغات بما يسمى جماعات القاعدة، وهو ما تقع فيه قيادات الثورة والجيش الحر، فالدور العسكري لهذا الجماعات ليس كما يجري تصويره، لأن معظم المناطق التي خرجت من تحت سيطرة النظام باتت كذلك بفضل جماعات الجيش الحر، اما داعش والنصرة، فهي نمت، مع الأسف في حضن هذه المكاسب، وهي اساءت لها بممارساتها التسلطية على السوريين، كما اساءت لصورة الثورة إزاء شعبها، وإزاء العالم.. آن الأوان لرفع الغطاء عن هذه الجهات المريبة والمشبوهة، التي تعمل كالسرطان في مجتمع السوريين وثورتهم، لا يمكن مصارعة الاستبداد باستبداد اخر.. شعب سوريا دفع كل هذه الاثمان من اجل الخلاص من الاستبداد ومن اجل العيش في حرية وكرامة..

- زياد ماجد

"ينبغي الإقرار قبل التعليق على التنديد الأخير أن الشكلين السياسي والتنظيمي للمعارضة السورية لا يرضيان الحريصين عليها ولا يرضيان معظم المنخرطين في الثورة. وهذا بحث يطول وهو ليس شأننا في هذه العجالة. على ان التطوّرات الميدانية الأخيرة لجهة تقدّم "داعش" عسكرياً وقبلها بروز جماعات لا تعتبر القضية السورية قضيتها (بل قضاياها "العابرة للتراب"، أو "الجهادية" كما تسميها) هي تطوّرات تتطلّب مواجهة جدّية ليس حرصاً على صورة الثورة فقط، وليس من باب مخاطبة العالم على ما يقال - إذ أن هذا العالم لم يبد أكثر استعداداً للتدخل قبل صعود هذه الجماعات وليست هي السبب الأبرز لتمنّعه اليوم عن التدخّل – بل من باب الحرص على الثورة نفسها وعلى مستقبل سوريا القريب. فإن كان افتراض الانتصار على النظام الأسدي كفيلاً بدحر "داعش" وأخواتها يصحّ، فإن ما يصحّ أيضاً أن تأخّر هزيمة النظام كفيلة بمضاعفة أضراره وأضرار "داعش" على حدّ سواء، وكفيلة كذلك بجعل المهام السياسية المستقبلية في سوريا أكثر صعوبة وكلفة...

لذلك، يمكن الجزم راهناً، بعد التجارب في محافظة الرقة، وبعد معارك أعزاز وبعد تفاقم الخطف وممارسات الإجرام في أكثر من منطقة تدخل إليها "داعش" ومثيلاتها، أنه إن لم يجر التصدي لها بالكلمة والبيان والموقف والمظاهرة وحتى بالمواجهة المسلّحة فإننا سنكون قريباً أمام مرحلة أكثر صعوبة من المرحلة السابقة.

وللإستدراك أقول ختاماً إن الحكي من "خارج الحلبة" قد يبدو تشاطراً سهلاً أو نصحاً بغير عناء... لكنه يظلّ واجباً لأن شأن "داعش" بات للأسف واحداً من التحديات التي تعترض الثورة السورية "التراجيدية"، وإن لم يتمّ التعامل معه سيواجهها بضراوة أكبر غداً وبعده...

- يوسف بزي

كان تأجيل النظر والرأي والعمل، بما يتعلق بتناقضات القوى المشاركة في الثورة، والمتحالفة "موضوعياً" على هدف واحد هو إسقاط النظام، تأجيلاً منطقياً وعملياً. فالثورة لا يسعها تشتيت جهودها وفتح جبهات عدة في آن واحد. ومن طبيعة الثورة السورية – كما مجمل الثورات الشاملة – أنها تضم أطيافاً وفئات وتيارات متعددة ومختلفة. وبهذا المعنى، كنا ننتظر ما بعد الثورة، لا في أثنائها، كي تتمظهر هذه التناقضات وتطفو على السطح وتنفجر. كنا ننتظر ما بعد سقوط النظام، لا أثناء المعركة معه، كي تبدأ المنازعات بين مختلف القوى، الساعية إلى صوغ مستقبل سوريا وفق رؤاها وأيديولوجياتها.

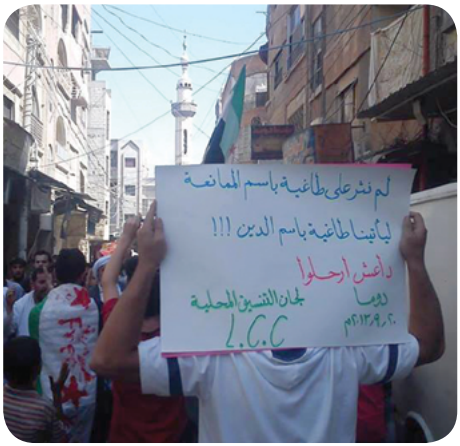

إلا أن هذا التأجيل بات، للأسف، غير متاح راهناً، طالما أن تنظيمات مسلحة على مثال "داعش" و"جبهة النصرة"، وضعت نفسها في موقف عدائي ضد التشكيلات المسلحة للثورة، عدا عن ارتكاباتها الدموية بحق المدنيين والنشطاء والعاملين في المجال الإنساني (إغاثة وطبابة)، ونزوعها الإستئصالي والتدميري، وميلها الخطير إلى العنف المجاني وانتهاجها لأساليب إرهابية تكاد تتفوق فيها على ممارسات النظام، بحيث باتت هذه المجموعات التكفيرية، خطراً فادحاً على الثورة نفسها، إذ هي تمنح الصدقية على ما كان أكاذيب النظام، وصار حقيقة واقعة، من إضفاء الطابع "الإرهابي" على الثوار إلى تحويل الصراع إلى "مذبحة مذهبية"، عدا عن دورها المكمل لخطة النظام في التطهير العرقي والطائفي والفرز الديموغرافي في الممهد لاحتمالات التقسيم أو لولادة "إمارات" و"ولايات" طالبانية وقاعدية... على طريق الصوملة.

إن اتجاهات الرأي العام في العالم، وسياسات الحكومات، المترددة أو المتعاطفة مع السوريين، وخطط الدعم المفترض لـ"الجيش السوري الحر"، تمتحن جميعها قدرة المعارضة السورية الشرعية، التي تمثّل الثورة سياسياً، في الداخل والخارج، على تمييز نفسها عن أولئك الذين يتخذون الإرهاب هوية لهم. بل إن سكان المناطق المحررة، الحاضنة الإجتماعية للثورة، تنتابهم الريبة العميقة من مآل الثورة إن هيمنت تلك التنظيمات عليهم وفتكت بمجتمعهم.

بهذا المعنى، وكشرط مسبق لإنجاز هدف إسقاط النظام، يبدو التحدي المستجد والصعب هو "الحفاظ" على الثورة. وهذا العبء لا يبدد باتفاقات وقف إطلاق نار ولا بمهادنات موضعية، ولا "المعايشة بالإكراه" ولا ببيانات تنديد وحسب، لكن أيضاً بمبادرات سياسية على "الإئتلاف" القيام بها، كي تستعيد الثورة وتجتذب إلى حضنها المكونات الإجتماعية العريضة للشعب السوري، إن في التعامل الجدي مع "مخاوف" الأقليات الدينية، أو في البت الحاسم بالتعددية القومية، والعلاقة مع الغرب... كذلك، لا بد أن يعمل بسرعة قصوى على التواصل مع الدول والجهات التي تؤمن المال والسلاح للتنظيمات الإرهابية (وهي باتت معروفة) كي يتم تجفيف تلك المصادر وبالتالي إضعاف قدرات هذه التنظيمات. والأهم، هو تشكيل تلك الحكومة التي ظلت وهمية طوال أكثر من عام، ومنح الأولوية القصوى لتفعيل الإدارات المحلية، وحماية المؤسسات العامة ومرافقها وأجهزتها البيروقراطية، عدا عن أولوية تنفيذ تلك الفكرة التي أطلقها رئيس الائتلاف الوطني السوري أحمد الجربا بتوحيد جدي لكتائب الجيش الحر.. إلخ. عدا عن تصحيح الخلل في "حضور" الإئتلاف نفسه. فلا يسعه بعد اليوم أن يكون معظم أعضائه ومكاتبه وأجهزته ومؤسساته في الخارج. حان الوقت كي يحضر بثقله في الداخل.

- عروة نيربية

ليس خفياً على احد ان ثمة انقسام في الائتلاف في وجهات النظر بصدد التعامل مع ظاهرة داعش. وهذا ينعكس تردداً في التصريحات والبيانات، ما لا ينفع الوضع الحالي الحرج ولا يستجيب لإرادة شعبية واسعة تقف ضد داعش وممارساتها.

ولا يخفى على أحد ان الرئيس السابق للائتلاف ادان وفود شباب يغرر بهم من خارج سوريا اليها بغاية الجهاد وبما لا ينفع سوريا ويصدر مشاكل دول أخرى اليها، وان الرئيس الحالي أحمد الجربا أعلن من قبل عن مشروع غائم لتأسيس جيش وطني سوري ينظم الألوية السورية ويقصي تلك المتطرفة الغريبة، كما لا يخفى على أحد أن داعش (وكذلك جبهة النصرة) تعتبر الائتلاف خصمها في المناطق المحررة، وتتهجم باستمرار على الناشطين المحسوبين على الإئتلاف بل انها تحاول منع كثير من النشاطات المدنية المدعومة من الائتلاف، ومثال ذلك محاولتها ايقاف الامتحانات الثانوية في الرقة.

هذا يجعل المرء يقول إن ثمة انفصاماً بين موقف الائتلاف الميداني وموقفه المقال، ونزوعاً الى دبلوماسية لا مبرر لها سوى تسويف تصعيد المعركة، والمرتبط ربما بقصور الائتلاف الميداني وبعجزه التمويلي وبتضاؤل قاعدته الشعبية المعلوم. ثمة معركة كبيرة وذات أولوية، يرى الائتلاف أو بعض قادته، على ما يستنتج المرء من البيان الأخير، أنه ليس مستعداً لخوضها بعد، فالبيان لم يستنتج أبعد من "خروج عن مبادئ الثورة، وتناقض معها" ولم يحدد أي موقف أو خيار أو حتى "نصيحة" في صدد التعامل معها.

منسيون تحت الحصار

تقرير خاص حول حصار مخيم اليرموك في دمشق ومدينة المعضمية في ريف دمشق

مقدمة :

الحصار. كلمة قد لاتعني الكثير إن لم ترفق بالشروحات التفصيلية لواقع الحياة اليومية لعشرات الآلاف من النساء والأطفال وكبار السن في عدد من المناطق المحررة. حيث أصبح فتات الطعام حلما، وأصيب الأطفال بحالات سوء التغذية وتوفي بعضهم من قلة الغذاء والدواء. مخيم اليرموك في دمشق ومدينة المعضمية في ريف دمشق نموذجان عن الحصار المجرم الذي تتعرض له بعض المناطق الثائرة على يد قوات النظام، بهدف كوسيلة إضافية إلى جانب القصف اليومي لتحقيق عقاب جماعي لأهالي المناطق الثائرة.

مخيم اليرموك

بدأت أولى ملامح حصار المخيم كما أكدّ الإعلامي أحمد السهلي "أبو ليث" بتاريخ 26-12-2012 أي بعدما ما سمي آنذاك "ضربة الميغ" حيث قامت قوات النظام السوري ولأول مرة بقصف عدة مواقع مدنية في مخيم اليرموك بطائرات الميغ الحربية، مما أسفر عن سقوط العشرات مابين شهداء ومصابين، وتوالت الإشاعات بعد تلك الضربة وخاصة بعد دخول عناصر من الجيش السوري الحر إلى المخيم، مما أدى إلى نزوح عشرات الآلاف من سكان المخيم قدر عددهن بـ 400 ألف نسمة.

1 - تجويع ممنهج: منع المواد الإغاثية الغذائية:

يقول الإعلامي والناشط الإغاثي عبد الله الخطيب، عضو تنسيقية مخيم اليرموك :

مرّ الحصار على المخيم بعدة مراحل، فبعد أن كان هنالك بعض "التدقيق" من قبل الحاجز التابع لجيش النظام والذي أقيم في نهاية شهر كانون الثاني 2012 ، وبعد أن خضع الحاجز بشكل كلي لشبيحة اللجان الشعبية التابعة لأحمد جبريل بعد شهرين بدأ الحصار يشتدّ ، تمّ منع إدخال المواد الغذائية إلاّ بكميات قليلة، فمثلاً لم يكن يُسمح بإدخال أكثر من ربطة خبز واحدة للعائلة الواحدة وأكثر من نص كيلو من الخضروات مثل البندورة أو الخيار والبصل، وفي بداية شهر تموز 2013 وتحديداً في 5 رمضان تمّ إغلاق جميع مداخل ومخارج

المخيم مع المناطق الجنوبية وهي: ببيلا ويلدا وحجيرة والقدم وعسالي والتضامن والحجر الأسود والبويضة ومخيم الحسينية.

ويمكننا اعتبار المنطقة الجنوبية حالياً منطقة خالية من الطعام، حيث أنها أصلاً لا تنتج المواد الغذائية ولا تشتهر بالزراعة، حتى أنّه تمّ اصدار فتوى شرعية تسمح بفتح المنازل المغلقة والتي غادر سكانها هرباً من القصف، وكانت هذه الفتوى تسمح فقط باستعمال المواد الغذائية "المونة" التي بقيت في منازل المواطنين بعد نزوحهم.

اضطر المواطنون الى تقليص عدد الوجبات من ثلاثة الى واحدة واستبدال مادة الطحين بالعدس او البرغل. علما ان الكهرباء مقطوعة منذ ستة أشهر.

خلال الشهر الأخير تمّ تسجيل أكثر من 20 حالة جفاف وسوء تغذية وسوء امتصاص وجميعهم من الأطفال والنساء وذلك نتيجة لانعدام الطعام الكافي، خاصة بعد فقدان مادة حليب الأطفال بشكل كامل

2 – منع ادخال الأدوية والاحتياجات الطبية:

يقول المسعف "مجد عثمان" بعد تاريخ 12-17-2012 منع النظام دخول أي نوع من أنواع الدواء بشكل كامل، ونتيجة لذلك بلغ سعر السيروم الملحي فقط أكثر من 20 ألف ليرة سورية، وكانت قوات النظام تمنع حتى إدخال حبة السيتامول. ويتم اعتقال كل من يحاول ادخال الدواء للمخيم.

المعضمية، قصف عنيف وحصار مميت

تحيط القطع العسكرية التابعة بمدينة المعضمية من كل الاتجاهات مما يعتبر سببا مساعدا بتمكين الحصار الذي فرضه النظام

حصار بهدف القتل جوعا

يقول الناشط الاغاثي (أمير) وهو أحد الناشطين الموجودين في المدينة أن الحصار المفروض على المعضمية يعد من أبشع جرائم النظام بالاضافة إلى استمرار آلته العسكرية في دك المدينة، ويضيف:

تاريخ بدء الحصار الخانق كان في 25/11/2012 بعد معركة داريا وهنا بدأت مأساة هذه المدينة حيث حاولت قوات النظام ببناء ساتر ترابي من جهة البساتين على طول الجهة الغربية وذلك ليصعب على المدنيين الخروج وتأمين مستلزماتهم وضمان حصارهم بشكل فعلي حيث يوجد الآن ما يقارب خمسة آلاف عائلة أي 12000 نسمة مابين أطفال وشيوخ ونساء رغم أن تعداد سكان المدينة كان بحدود 30000 إلى 32000 نسمة .

يضيف أمير :

" إن سبب قلة المياه تعود لعدة أسباب منها أن النظام قام بقطع المياه عن المدينة بالإضافة إلى أن قذائف الفوذليكا أصابت عددا كبيرا من خزانات المياه المتواجدة على أسطح البنايات رغم محاولة بعض السكان نقل هذه الخزانات إلى الطوابق السفلية لحمايتها إلا أن هذا لم يمنع نفاذ المياه مع مرور الوقت وحتى أن قوات النظام قامت بضرب الخزانات العامة واستهدفت مؤخراً وحدة المياه الموجودة في المدينة."

وعند سؤاله عن الطرق لتأمين الغذاء للأهالي والأطفال أجاب :

" يوماً بعد يوم لم يبق لدينا سوى أوراق الأشجار كمصدر للغذاء – هذا حقيقة وليس مجرد كلام - فلا يوجد طحين أو خبز أو أي شيء يؤكل حتى الأطفال ليس لديهم الحليب الذي يعد المصدر الوحيد للتغذية بالنسبة لهم. وهناك صعوبة في الاعتماد على حليب الأمهات بسبب سوء تغذيتهن وهذه مأساة حقيقية حين يكون هناك أطفالاً

قد يفقدون حياتهم أمام مرأى الأعين فقط من الجوع مثل الشهيدين الطفلين "ابراهيم خليل و عمار عرفة "، فقد أصبحنا بيوم المائتان والستون بدون خبزاً أو غذاء."

أخيرا:

مركز توثيق الانتهاكات في سوريا يناشد منظمة الصليب الأحمر للعمل بشكل سريع لكسر الحصار على مخيم اليرموك ومدينة المعضمية وغيرها من المناطق الثائرة المحاصرة كالحجر الأسود والغوطة الشرقية، حيث بلغت الأوضاع في تلك المناطق أوضاعا إنسانية كارثية بسبب قلة الغذاء والدواء.

مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

أيلول / سبتمبر 2013

ماحدث في أريحا: الجرح النازف

صوت حر من أريحا

كانت قوات الأسد تتواجد في مدينة أريحا بنحو عشرة حواجز، أذاقت المدنيين شتى أنواع العذاب واقترفت عددا كبيرا من المجازر في تلك المدينة. وقد حاول الجيش الحر لأكثر من مرة تحرير المدينة من غير أن يكتب له النجاح. حيث أن الجيش النظامي قد وضع ثقله في أريحا وكان حرصه شديدا على عدم فقدان المدينة كونها تقع على اوتوستراد حلب اللاذقية وهي الطريق الوحيدة المفتوحة لإمداد الجيش في إدلب، إضافة الى موقعها الاستراتيجي بالنسبة لمعسكري القرميد والقيادة في معسكر المسطومة.

في كل مرة كان جيش النظام يحاول اقتحام المدينة كان يقوم بالقصف على المدنيين من "القرميد" ومعسكر المصطومة ومحمبل، ومن جميع الجهات باستثناء الجهة الجنوبية من ناحية جبل الزاوية، ما كان يضطر الجيش الحر للانسحاب من المدينة لوقف القصف على المدنيين. وعندما يعود الجيش الى مواقعه التي كان فيها يقوم باعتقال كل من يراه أمامه وينفذ حملة كبيرة من الإعدامات الميدانية.

فكان هذا سبب تأخر تحرير أريحا حتى أسابيع مضت حيث توحدت كتائب الجيش الحر وقامت بهجوم على المدينة، وكان سقوط الجيش النظامي سريعا. فانسحبت قوات النظام باتجاه قرية أورم الجوز وبدأت بإتباع سياسة الأرض المحروقة حيث كان يتم اقتحام القرى وتنفيذ المجازر في كل قرية مع قصف شديد على أريحا ولدرجة أنه كان يسجل سقوط أكثر من عشرين قذيفة وصاروخ بالدقيقة الواحدة على المدينة.

صمد الثوار ولكن الظروف بدأت تسوء حيث ارتكبت أكثر من مجزرة بحق المدنيين، ودب الخلاف بين الثوار لتبدأ الألوية بالانسحاب من أريحا فزاد الطيران في قصفه وهنا بدأ الجيش بالتقدم نحو المدينة حتى تمت السيطرة على "حاجز التل" الاستراتيجي والذي يقطع الطريق على الثوار نحو المدينة ويطل عليها بشكل كامل. وهنا انسحب ما تبقى من الجيش الحر ليترك وراءه مدينة مدمرة دخلها الجيش النظامي وارتكب فيها ما ارتكب من القتل والترهيب وليعيد سيطرته على المدينة الجريحة ويبدأ بالتوسع نحو جبل الاربعين الواقع جنوب أريحا والمطل عليها وعلى جبل الزاوية.

وهنا تحرك ثوار جبل الزاوية، فالجبل أصبح بمرمى مدافع النظام فلا بد من التحرك. تم صد النظام ومنعه من التقدم للاستيلاء على الجبل وتجري الآن محاولات جديدة للتقدم ولو ببطء باتجاه المدينة.

الجيش النظامي لم ولن يترك طريق إمداد إدلب. فسقوط أريحا يعني تحرير إدلب كاملة، وبالتالي على الثوار أن يعيدوا التخطيط لتحرير هذه النقطة الهامة والاستراتيجية لتكون نقلة نوعية في معركة تحرير إدلب بأكملها.

الثوار يستعيدون المبادرة في ريف حماه

مصعب الحمادي

بعد المهزلة السياسية والأخلاقية التي شهدها العالم إبان الحديث عن إمكانية توجيه ضربة عسكرية دولية للنظام، قرر الثوار في ريف حماه الاعتماد على مقدراتهم الخاصة، والبدء في معارك تحرير الريف بالأسلحة التي بين أيديهم، على أمل اغتنام أسلحة جديدة من النظام يتمكّنون فيها من الصمود في حال إطالة أمد المعارك.

كانت البداية صعبة. فالجبهة ساكنة منذ سبعة شهور، والثوار يخشون ردة فعل النظام في المنطقة التي طالما أبدى شراسةً كبيرة في الحفاظ عليها، وخصوصاً الجزء الغربي من المحافظة الواقع على خطوط التماس الطائفي.

تحركت جبهة الشمال أولاً، حيث تمكنت كتائب الفاروق أواسط شهر أيلول من تحرير حاجز (أبو شفيق) الإستراتيجي الواقع بين مدينتي مورك وكفرزيتا، فاتحةً بذلك المجال أمام الثوار كي يصلوا إلى الطريق الدولي بين حماه وخان شيخون، ويواصلوا المعركة بقطع طريق الإمداد الرئيسي هناك للنظام تجاه معسكر وادي الضيف وحواجز خان شيخون.

أعطى النصر السريع الذي حققته كتائب الفاروق هناك الثقة للفصائل المختلفة في ريف حماه، لتبدأ بعد أيام معركةً جديدة في الريف الشمالي الغربي، حيث هاجمت ألوية متميزة تابعة لأحرار الشام وأحفاد الرسول وجبهة النصرة والمجلس العسكري حواجز تل عثمان، والمغير، والشيخ حديد، والحماميات، والبانة، وتل ملح بالإضافة لعدة نقاط أخرى تابعة للجيش النظامي. وبالكاد بدأت المعركة حتى تمكن الثوار من تحقيق نصر ساحق في قرية الجلمة، حيث تم تدمير الحاجز هناك، بينما هرب الضباط بسيارةٍ صغيرة وتمكن الثوار من ملاحقتهم وقتلهم.

تميزت الأيام الأولى لمعركة الريف الشمالي الغربي بكفاءة الثوار في استخدام الأسلحة الثقيلة، من المدافع، إلى صواريخ غراد، وحتى الهاون الذي بات يستخدم بدقة عالية ويحقق إصابات مباشرة في معظم الأحيان.

كما تميزت المعركة بالروح القتالية العالية لدى الثوار، والحماسة الكبيرة، وخصوصا عندما اكتشفوا منذ اللحظات الأولى للهجوم أن الجبروت العسكري للنظام ما هو إلا كعصا سليمان، وأن جنود الجيش النظامي يبادرون بالهرب أو الاستسلام عند أول مواجهة.

هو إذاً عامل المعنويات والروح القتالية الذي ربما يكون حاسماً في معارك تحرير ريف حماه. فالثوار من كل الفصائل مصممون على النصر. ولربما تكون الأيام القادمة حبلى بالمفاجآت التي تسهم في تغيير حسابات النظام والمعارضة على حد السواء.

سراب الضربة وحقيقة التقصير

أبو القاسم السوري

الأربعاء 21 آب 2013 الساعة الثالثة صباحاً شهدت الساحة السورية حدثاً جللاً وتغيراً مفاجئاً في القواعد الحاكمة للصراع في سورية، فقد أقدم النظام المجرم على استهداف الغوطتين الشرقية والغربية بالأسلحة الكيماوية على نطاق واسع، وقد تسبب هذا الهجوم باستشهاد أكثر من 1500 سوري غالبيتهم من الأطفال والنساء، وقد تجاوز النظام بذلك الخط الأحمر الأمريكي بشكل فاضح ما أدى إلى استنتاج المحللين أن الضربة العسكرية ضد النظام الاسدي أصبحت حتمية ولا مناص منها، وقد أعلن أوباما أنه قرر توجيه ضربة عسكرية تأديبية ضد النظام، ولكن طلبه من الكونغرس التصويت على الضربة العسكرية، آثار أسئلة كثيرة فاوباما ليس بحاجة لموافقة الكونغرس على قرار شن ضربة عسكرية ضد النظام السوري، وقد أشارت صحيفة يديعوت أحرنوت الإسرائيلية في 1/9/2013 إلى احتمال أن يحاول أوباما من خلال خطوته هذه أن يكسب الوقت كي يجد مخرجاً دبلوماسياً مشرفاً يتيح له إمكان إلغاء قرار توجيه ضربة عسكرية إلى سورية، وهو ما حصل فعلا من خلال الصفقة التي أبرمتها روسيا مع الولايات المتحدة الأمريكية وبموافقة النظام السوري والتي تنص بوضع الأسلحة الكيماوية السورية تحت إشراف الأمم المتحدة وبهذه الصفقة تم إيجاد مخرج مناسب للولايات المتحدة، وهو مخرج يجنب النظام الضربة العسكرية، وبذلك أصبح الأمل لدي السوريين باقتراب نهاية محنتهم مجرد سراب.

وكان لافتاً خلال هذه المدة الحاسمة أن الجو السائد في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية سواء كان على صعيد الرأي العام أو على مستوى المؤسسات والهيئات التشريعية ومنظمات المجتمع المدني في هذه الدول كان هذا الجو معادياً للضربة العسكرية ويمكن القول أنه كان أكثر تأييداً لمواقف النظام منها لمواقف الثورة، فهل يمكن أن تستسيغ الشعوب الأوروبية والأمريكية ومنظمات المجتمع المدني في هذه الدول والتي تعتبر الأعرق على مستوى العالم ما يحدث في سورية من إراقة دماء وقتل أطفال؟ وهل يمكن للبرلمانات الأوروبية والكونغرس الأمريكي والتي تعتبر معاقل الحرية أن تقبل مساندة ديكتاتور يقتل شعبه في مقابل شعب يريد الحرية؟ وكأن الآية كانت معكوسة فلماذا حدث ذلك؟

لقد حدث هذا بسبب تظافر عاملين رئيسيين الأول خارجي فأمريكا ودول الاتحاد الأوروبي سعت جاهدة لعدم التدخل في الأزمة السورية، لذلك عملت على تجهيل شعوبها بحيثيات الثورة السورية لكي لا يتشكل مراكز قوى ضاغطة تدفع هذه الدول إلى التدخل في الثورة السورية، العامل الثاني وهو عامل ذاتي ينبع أساساً من غياب أي إستراتجية دبلوماسية-إعلامية فعالة تتبناها المعارضة السورية لتسويق قضيتها لدى الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية ويمكن هنا ذكر بعض النقاط الرئيسية في هذا المجال: 1 - اغلب قوى المعارضة تتعامل مع الأنظمة الموجودة في أوروبا وأمريكة بمنطق تعاملها مع الأنظمة الموجودة في منطقتنا، فهي تسعى إلى نسج علاقاتها مع الجناح التنفيذي سواء كانت مؤسسة رئاسية أو رئاسة وزراء متناسية الدور الكبير التي تضطلع به المؤسسات التشريعية في الأنظمة الديمقراطية في صياغة التوجهات العامة للدولة.

2 - لم تستطع قوى الثورة بمكوناتها العسكرية والمدنية ونتيجة تشرذمها وضعفها أن تقنع الداخل أو أن تقنع الخارج بأنها بديل مضمون لنظام الأسد، وبديل قادر على الحفاظ على سورية موحدة وبعيدة عن الفوضى.

3 - غياب الترابط الفعال بين منظمات المجتمع المدني للثورة مع نظرائها في الدول الأوروبية وأمريكا، وكان لافتاً

الدور التي اضطلعت به منظمات المجتمع المدني الغربية في تسويف الضربة العسكرية ولعل صورة جون كيري وهو جالس في قبة الكونغرس وخلفه بعض ناشطي المجتمع المدني يرفعون أياديهم وهي ملطخة بلون الأحمر كناية عن الدم في حركة تهدف إلى تشكيل ضغط يمنع توجيه الضربة العسكرية خير دليل على ذلك.

4 - إن الجالية السورية في الخارج تقارب 20 مليون، وهي موزعة على أغلب دول العالم ومع ذلك لم يصار إلى الاستفادة منها كأوراق ضغط من خلال تنظيم المسيرات والاعتصامات وغيرها من أشكال النشاط السياسي في الدول الموجودة فيها، وفي نفس الوقت فإن هذه الجاليات لم تستطع أن تقوم بدور فاعل يخدم الثورة السورية.

5 - النظام استفاد إلى أقصى حد من حالة الإسلام فوبيا التي تعيشها الدول الغربية بعد 11/ 9/ 2001 من خلال تسويق رواية وحيدة للثورة السورية في الدول الغربية تقوم على أن قوى الثورة هم من المتشددين وأنصار القاعدة، وان نهاية النظام ستؤدي حتما إلى انتصار القاعدة، وقد أدرك النظام أن وجود قوى متشددة كالنصرة وقوات داعش سيشكل على المدى الاستراتيجي حاجزاً أساسياً يمنع القوى الغربية

من الإقدام على إسقاط النظام.

6 - استفادة النظام من أخطاء الثورة الفردية وعمد على إظهارها على أنها الحالة العامة فمثلا النظام دفع عشرات الملايين لتسويق فيديو أبو صقار في قنوات الإعلام الغربية ونحن عجزنا على تسويق قصص نشطاء مدنين كباسل شحادة وغياث مطر في نفس هذه القنوات أو على الأقل تسويق إجرام النظام ضمن هذه القنوات.

7 - النظام أدرك أنه غير قادر على تجنب الضربة العسكرية بالاعتماد على المقدرات العسكرية له أو لحلفائه وأن الحل الوحيد يكمن في حملة دبلوماسية – إعلامية كبيرة، وقد شهدنا عشرات المقابلات التلفزيونية لرأس النظام وأهم سياسييه ودبلوماسيه وفي نفس الوقت فقد سخر النظام شبيحته الموجودين في الدول الأوروبية وأمريكا ومدهم بالمال للقيام بحملات مناهضة للضربة الأمريكية وقد أثرت هذه العملية على متخذ القرار الأمريكي، يقول المفكر الصينين سن تزو " أحد أهم أسس الانتصار أن تعرف كيف تتعامل مع مختلف أشكال القوة"

إذا يمكن الاستنتاج أن قوى الثورة السورية لم تستطع خلق ديناميات تأثير حقيقية على مراكز الضغط في المجتمعات الغربية، وقد يجادل البعض بأن هذا لا يبرر أبدا تقاعس المجتمع الدولي في نصرة الشعب السوري، وأن هذا التقاعس ينبع أساساً من غياب إرادة سياسية لدى المجتمع الدولي، وأنا لا اختلف مع الطرح ولكن لا بد من التذكير أن لب مفهوم السياسة يقوم على قدرتك على صناعة الأحداث والتأثير بها، وهو ما فهمه النظام واستفاد منه فالنظام سبقنا

يتبع في الصفحة 21

الكورد بين المزاودة والمغالاة (2)

ريزان قامشلوكي

حتى الأحزاب التاريخية (العامة) أي التي تنطلق من مفاهيم سورية عامة والتي نشطت في المناطق الكوردية واستطاعت لفترة ما أن تكسب جماهيرية واسعة بين صفوف الكورد بسبب تبنيها لأطروحات تتلاقى ومسألة الحقوق القومية للشعب الكوردي كالحزب الشيوعي السوري مثلاً.. حتى هذه الأحزاب لم تستطع أن تفعل إزاء الضغط الأمني أي شيء، وبذلك لم يكن أمامها سوى التماهي معه، مما أفقدها بريق النظرية التي ادعت طرحها في الدفاع عن الفقراء والمظلومين.

ولأن القضية العروبية القومية التي روج لها حزب البعث كانت السائدة والأروج، فقد تماهت هذه الأحزاب مع أطروحات البعث القوموية الزائفة، وسلمّت زمام أمورها إليه راضية أو مرغمة (كما هو الحال مع الشيوعي السوري والذي رضخ للسوفييت بضرورة دعم الأنظمة المناهضة للإمبريالية).

وبالرغم من تبني بعض التيارات المنشقة من الحزب المذكور -نظرياً- للقضية الكوردية، إلا أن هذا الأمر لم يتحول لديها يوماً إلى أولوية عملية. مما خلق فجوة بين مطالب الديمقراطية والعدالة السورية العامة وبين المطالبة بالخصوصية القومية وما يترتب عليها من حقوق للشعب الكوردي، وخلق لدى الكورد شعوراً بالتهميش المطلق، ودفع نحو المزيد من تهييج الحسّ القومي كردة فعل على شعارات العروبة السائدة والتي تبنتها عملياً أغلب القوى، وتزايد مع ازدياد بريق القضية القومية الكوردية في كل من تركيا أو إيران أو العراق. وكان لكل هذا أثر كبير في تدافع الجماهير الكوردية المتعطشة لحقوقها إلى الحزب القومي الوليد الذي أسسه الدكتور نور الدين ظاظا وأوصمان صبري، والذي سرعان ما بادر بالانضمام إليه الكثير من النشطاء وحتى بعض القياديين.

لقد كان من الممكن -ومن المرشح- أيضاً أن تبدأ ثورات الربيع العربي في بلدنا سوريا. بل إنها بدأت فعلاً في المناطق الكوردية المحتقنة بشدة من جهة، والمنتشية من جهة أخرى بما حدث في العراق قبل قرابة العقد من الزمن. ولكن تأثير الدعاية القومية التي زرعها النظام المدعي للممانعة، ولأن الجماهير العربية التي كانت لا تزال تحت تأثير التخدير القومي المعادي للإمبريالية الأمريكية التي -وكما روج النظام- احتلت العراق فقد افتقدت تلك (الهبّة) إلى العمق الشعبي السوري العام، بل وحوربت عملياً وبقوة السلاح المنتشر بين الذين يشكلون اليوم درع النظام في المنطقة، وحاضنة الفكر الديني القاعدي وفرعه الأمني السوري المسمى بجبهة النصرة.

وبالرغم من بعض الأصوات المثقّفة والديمقراطية التي رأت في الحراك الكوردي (بروفا) لحراك عام، ورأت في قمع النظام أيضاً إنذاراً لما سيفعله في أي حراك عام كالأستاذ أكرم البني الذي كتب وقتها:

أن" السلطات السورية تتحمل مسؤولية مزدوجة تجاه ما جرى في القامشلي، مرة بإصرارها على تجاهل خصوصية الوضع الكردي، وإهمال مطالبه وحقوقه المشروعة مما أنعكس إحباطاً سياسياً واحتقاناً اجتماعياً في صفوفهم، ومرة باللجوء إلى الخيار الأمني لمعالجة هذه التوترات، وأن السلطة تمارس سياسة ممنهجة تهدف إلى طمس الهوية الكردية"

إلا أن العديد ممن يدعي اليوم أنه يقارع النظام وبعضهم من قيادات المعارضة الحالية كانت وقتها أبواقاً للنظام في ضرورة القضاء على الفتنة المزعومة التي رأى فيها العموم السوري وتحت تأثيرات مختلفة بدعة أمريكية جديدة بعد تحرير العراق.

في أروقة مجلس حقوق الإنسان

غياب تام لتمثيل المعارضة وتمثيل كثيف للنظام وشبيحته

بسام الأحمد

مع انعدام التمثيل الرسمي للمعارضة السياسية المتمثلة في الإئتلاف الوطني في مجلس حقوق الإنسان، تحملت عدد من المنظمات الحقوقية السورية مهمة القيام بعلميات المناصرة للقضية السورية داخل أروقة مجلس حقوق الإنسان في دورته الحالية وخاصة فيما يتعلق بالتقرير الأخير للجنة التحقيق الدولية حول سوريا. أمّا لماذا لا يوجد هنالك أي تمثيل للإئتلاف فهذا يعود ربما إلى عدم الإلمام بأهمية عمليات المناصرة خلال جلسات مجلس حقوق الإنسان.

كان من بين المنظمات التي ساهمت في إنجاح هذه الحملة الشبكة الأورومتوسطية لحقوق الإنسان والتي لعبت مؤخراً دوراً مهماً في عملية الدعم والمناصرة للقضية السورية في المحافل الدولية وعلى رأسها مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة؛ وكان من بين المنظمات التي شاركت مركز توثيق الانتهاكات في سوريا حيث كنت ممثلا عن المركز ضمن الوفد المتوجه إلى العاصمة البلجيكية بروكسل؛ وتمّ إجراء العديد من اللقاءات مع العديد من المنظمات الحقوقية السورية الصديقة وعدد آخر من المنظمات الحقوقية العالمية وعلى رأسها منظمة العفو الدولية، كما وحضر اللقاءات أعضاء من مكتب المفوضية السامية لحقوق الإنسان. وخلال تواجد الوفد في بروكسل تمّ الحديث بشكل مفصّل عن قضايا ذات صلة بثغرات عمليات التوثيق إضافة إلى الحديث عن التحديات التي تواجه المنظمات السورية والنشطاء الميدانيين خلال عملية التوثيق.

بعد انتهاء الوفد من زيارته إلى بروكسل توجه إلى جنيف السويسرية لحضور عددا من جلسات مجلس حقوق الإنسان وخاصة فيما يتعلق بالمناقشات التفاعلية حول التقرير الأخير للجنة التحقيق الدولية المستقلة حول سوريا، وقد قامت المنظمات السورية بمداخلة شفهية خلال المناقشات ركزت على قيام المنظمات السورية الحقوقية بجمع أدلة تؤكد مسؤولية النظام السوري عن الهجوم الكيماوي، كما قالت المنظمات في تلك المداخلة أن المجتمع الدولي يقصر مناقشاته الحالية حول مخاطر استخدام الأسلحة الكيماوية بينما قوات النظام ما زالت تقوم بالجرائم اليومية تحت مرأى ومسمع المجتمع الدولي من قتل وتعذيب واعتقال وقصف، كما وأكّدت المنظمات ضرورة تحويل الملف السوري إلى محكمة الجنايات الدولية لتقديم المجرمين إلى العدالة.

وخلال الزيارة أيضاً قامت المنظمات السورية بعقد لقاء مع عدد من أعضاء لجنة التحقيق الدولية وعلى رأسهم رئيس اللجنة السيد بيهنيرو، وتمّ التطرق إلى حجم ونوعية الانتهاكات التي تتم من قبل قوات النظام والتي تتسم بالمنهجية، وتمّ الترحيب بالتقرير الأخير حيث أكدّ أن النظام قام بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية تشمل القتل والتعذيب والاغتصاب والاختفاء القسري وعمليات المحاصرة للأحياء السكنية إضافة إلى عمليات القصف العشوائي.

من بين الأمور الملفتة في جلسات مجلس حقوق الإنسان هو وجود عدد من المنظمات "الحقوقية الإيرانية" والتي حملت على عاتقها مهمة الدفاع عن نظام بشار الأسد في أروقة المجلس، وأيضاً لوحظ وجود عدد من "الشبيحة" منهم "الأم" أغنيس مريم الصليب رئيسة دير مار يعقوب، والتي كانت تتنقل من وفد إلى آخر تتباكى على مصير الأقليات الدينية في سوريا والتي "تتعرض لانتهاكات "يومية" من قبل الجماعات الإسلامية المتطرفة" على حد زعمها، فيما تقاعست المعارضة السورية عن ارسال من يواجه أولئك الشبيحة عبر عملية المناصرة في أروقة مجلس حقوق الانسان.

الغوطة المحررة دفء اليوم على حساب المستقبل

محمد عرواني

الحدث ليس برنامجا وثائقيا على شاشات التلفاز وليس حديثا مشوقا عن ضرورة الحفاظ على البيئة وعدم قطع الاشجار.. وهو بعيد عن عيد الشجرة ومقولة "ازرع ولا تقطع".

الحدث هو حقيقة تعيشها الغوطة المحررة "المحاصرة" اليوم، وسيدفع ثمنه الجميع في المستقبل.

دمشق في ايام صباها كانت تتغنى بنهر بردى والغوطة وسيران ايام الجمعة، وكان من يشرب ماء دمشق لا بد انه سيعود اليها.

كبرت دمشق قليلا وصارت احاديث الطبيعة الساحرة والمياه الرائعة غريبة عن الدمشقيين الشباب، فما بقي من بردى صار اقرب إلى المستنقعات منه إلى النهر، وكل الاخضر القديم انحسر في ما اسمته دمشق فيما بعد بالحزام الاخضر. الغوطة الدمشقية الشرقية تشكل غالبية هذا الغطاء ومن خيراته تطعم دمشق العاصمة ودمشق الريف.

كبرت دمشق أكثر وحوصرَتْ غوطتها واحرقت بيوتها وحقولها وقطع عنها ماء نهرها القديم بردى، وكل كنوزها باتت مهددة بالزوال مالم يتحرك السوريون جميعاً لإيقاف هذه الفاجعة.

منذ الشتاء ما قبل الماضي كان وحده المحظوظ من يستطيع تشغيل مدفأة "المازوت" في بيته، فقد وصل سعر الليتر الواحد من الديزل إلى 100 ليرة سورية، لكن توفر الكهرباء والغاز وبعض الاحطاب في ذلك الوقت ساعد في حل ازمة التدفئة.

اليوم وبعد أن حاصر نظام الاسد الغوطة، ومنع عن اهلها الوقود والطعام، صار مفروضا على اصحابها ايجاد حلول لأزماتهم حتى ولو كان الحل على حساب المستقبل، فالأب الذي يرى ابنه جائعا أو برداناً لن يملك الوقت الكافي للتفكير في المستقبل.

يوميا تقطع الأشجار في الغوطة لأجل التدفئة والطهي، مئات اشجار الزيتون العملاقة قطعت.. ومئات أخرى من اشجار المشمش والحور.

يوميا تتناقص اعداد الاشجار المثمرة بنسبة خطيرة تشكل ازمة كبيرة لا يجب السكوت عنها.

الهيئات الشرعية في الغوطة اصدرت اوامر تمنع قطع الاشجار إلا بترخيص لكن الاب الخائف على اطفاله لا

ينثني عن فعل أي شيء لتدفئتهم.

يقول الحطاب "أبو خالد" أن الاشجار التي يقطعها يتجاوز عمر بعضها الـ 500 عام، وأكد على أن نسبة كبيرة من هذه الاشجار لا تزال خضراء وبعضها يحمل ثماراً.

اما "أبو فارس" فيؤكد أن قطع الاشجار مشكلة خطيرة لكن الحاجة إليها أخطر ويضيف "انا مستعد لتحطيم اثاث بيتي لتدفئة اطفالي، لكن لم يتبقى اثاث لحرقه، ولن استطيع ابدا دفع 400 ليرة مقابل ليتر واحد من المازوت".

وصل سعر الطن الواحد من الاخشاب هنا إلى 43 الف ليرة، ولن يستطيع الجميع شرائه..

تقول أم ياسين: "لا تسالني عن الدفء الآن أرجوك، فأنا أخاف من التفكير في فصل الشتاء همي الآن هو طهي الطعام لأطفالي وانا لا استطيع شراء الغاز، فسعر الاسطوانة 10 الاف ليرة، وكيلو الحطب 40 ليرة، انا اقوم بحرق أي شيء، من العبوات البلاستيكية إلى الاحذية القديمة". الاشجار التي تقطع في الغوطة اليوم بمعظمها خضراء وبعض اشجار الزيتون والمشمش مازالت تحمل ثمارا، حتى اشجار التوت والتين تُقطع.

فلننسى كل ما تعلمناه عن البيئة والحفاظ عليها.. ولننسى كل الافلام والحكايات التي تغنت بالطبيعة إن شئتم.. لكن لا تنسوا طعام أطفال الغد... أطفالكم أنتم.

الطبيب الشهيد أسامة البارودي

وكان السؤال فيما سبق: كم مريضاً خدمتْ؟ واليوم صار: كم صديقاً -من الأطباء- فقدتْ؟

في الحقيقة، لم يتسنّ لي أن ألتقي أسامة بعد خروجي من المعتقل، لأنني كنت مُعتقلاً حين أودع زنازين الظلام والموت. لكنه من الأشخاص الأصيلين، الذي تركوا بصمةً وضّاءة في كل درب سلكه. أكثر الذكريات العالقة في ذهني عن الطبيب أسامة البارودي، هي (خناقتنا) عندما سمعت خبر استشهاد طبيب آخر في بداية الثورة. كان يحاول أن يخفف عني وطأة الخبر بافتعال جدل (منطقي) حول الموت.

قال لي يومها ما معناه: ما هو الموت؟ إنه الرحلة التي سنمرّ كلنا فيها، هناك من سيموت مرتاح الضمير، وقد أدّى كل واجباته.

اليوم لم يبقَ أحد منكما (لأتخانق) معه... حول استشهادك يا أسامة!! أعظم الله أجرنا جميعاً ..

د. تيسير كريم

معركة "معلولا"... ورقة رابحة في يد الأسد والمزيد من الخيبات للمعارضة

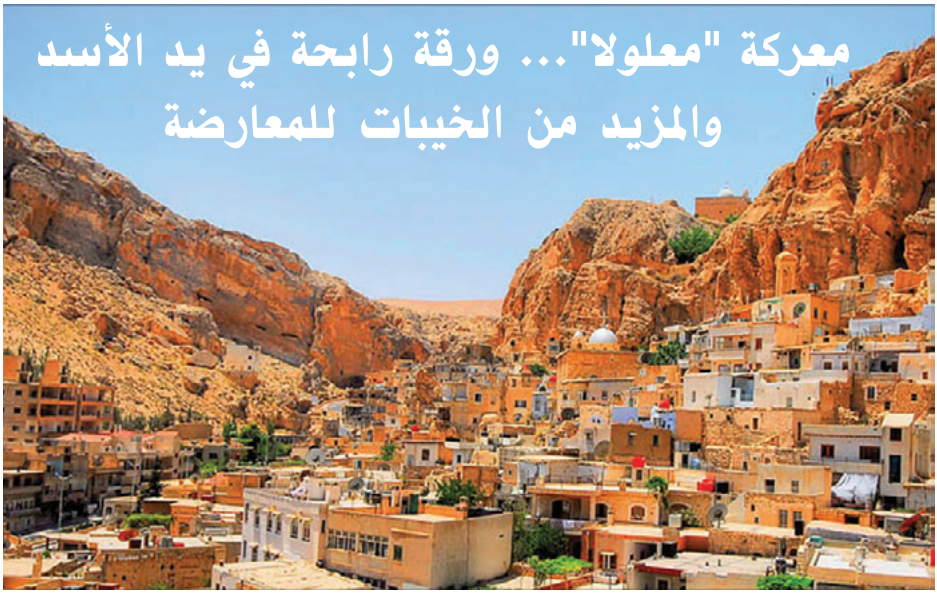

يارا بدر

لم يكن ينقص المتابعون للشأن السوري المنكوبون بحقيقة التخاذل الأمريكي في إبعاد شبح الضربة العسكرية للنظام، مزيداً من أخبارٍ سيئة سوى انتصارات جديدة للأسد مع انطلاقة شهر أيلول الحزين. وهذه حقيقة لا بُد أن نكسر على أنفنا بصلة ونعترف بها. إذ ربما تكون مُصالحتنا مع خيباتنا ومرارتنا مؤلمة، ولكنها السبيل الوحيد كي لا نقع في واحدة من أشهر ألعاب نظام "البعث"، وهي "الوهم".

في الواقع، لم يأتِ شهر أيلول بانتصارات جديدة للنظام السوري، بقدر ما أتت جهوده وتكتيكاته ثمارها. فبعد أن نجح الدب الروسي في استغلال ضعف الشخصية القيادية لدى الرئيس الأمريكي، ورمى له بجزرة "تسليم الأسلحة الكيماوية"، ليهنأ هو كحليف للأسد، ويهنأ "أوباما" بمخرجه الضيق، ويهنأ الأسد نفسه في لعبة جديدة سوف يتسلى بها كثيراً، وكثيراً جداً على أطول مدى زمني يستطيعه. تفاجأ السوريون في وسط كل هذا بأخبار بدت للحظة وكأنّها قادمة من حكايات "أليس في بلاد العجائب". أفادت الأخبار القادمة من سوريا يوم 7 أيلول بسيطرة الشق الجهادي من مسلحي المعارضة السورية، على بلدة معلولا الأثريّة، ذات العراقة التاريخيّة والغالبية المسيحية. تقع معلولا على السفوح الشرقية لسلسلة جبال لبنان الشرقية، وتبعد حوالي 50 كيلومتراً إلى الشمال ـ الغربي من دمشق. تشتهر بالعديد من الكنائس والأديرة التي يعود بعضها في أساسه إلى القرون الميلادية الأولى، ومن أهمها دير "مار تقلا"، الذي يقال إنه يضم رفات القديسة تقلا تلميذة القديس بولس. كما تشتهر معلولا بحكايات التراث الديني المسيحي وخاصّة فجّها الجبلي الشهير الذي نسجت حوله ميثولوجيا دينية شعبية يتناقلها السكان ويروّنها للسياح والزائرين بلغتهم الآرامية (السُريانية) وهي لغة السيد المسيح، التي يتقنونها من دون العالم أجمع، إلى جانب العربية.

فما الذي حدث؟ بدأت الاشتباكات باقتحام المعارضة المسلحة لحاجز معلولا الواقع على الطريق الدولي بين حمص ودمشق، على مسافة 50 كيلومتراً من العاصمة، لتنطلق محاولة السيطرة على المدينة. هرب المسيحيون، سارعت القنوات السورية الرسمية إلى تصوير ما ادعته

من فظائع نسبتها إلى "الجماعات الإرهابية المُسلّحة" بحق المدنيين الآمنين. ولوقت استمر أكثر من 48 ساعة غَفل العالم عن متابعة تفاصيل اتفاق النصر الخاص بالنظام السوري وحليفه الروسي القاضي بتسليم السلاح الكيماوي. وعادوا مُجدّداً إلى التركيز على رُهاب الجماعات الجهاديّة المُسلّحة. حتى الناشطين المؤيدين للثورة السورية غرقوا في المطب ضمّن مستوى نشاطهم القائم على تبادل الانتقادات والابتهاجات على صفحات مواقع التواصل الاجتماعية. البعض للأسف لم ير من الأمر سوى ما يسمونه (تحرير معلولا)، البعض سارع إلى انتقاد الحركة خوفاً على مصير الأقلية، وقلة طالبت القيادات العسكرية للجيش الحر بتفسير حقيقة الموقف.

بحسب مصادر حقوقية فإنّ جبهة "النصرة" هي التي بدأت المعركة، وبحسب صحيفة "السفير" اللبنانية فإنّ الاشتباكات بدأت بعد قيام أردني انتحاري باقتحام الحاجز بسيارة مُفخخّة، وتضيف المصادر أنّ كل من "حركة أحرار الشام الإسلامية"، و"جبهة تحرير القلمون التابعة لألوية أحفاد الرسول" شاركوا في العملية. التي لا بُد لأي متابع عاقل من التفكير لثانية واحدة فقط في هدفها؟! توقيتها؟ وما الذي حققته بعد أن أدركت القيادات العسكرية للمعارضة المُسلحة الفخ الذي وقعت فيه، وقرّرت الانسحاب وفق ما أعلنت "جبهة تحرير القلمون" في فيديو جاء فيه: (حقناً للدماء نعلن تحييّد مدينة معلولا عن الصراع شرط عدم دخول النظام وشبيحته المدينة).

لماذا معلولا التي تمّ بشكل ضمني غير مُعلن تحيّدها منذ البداية عن خارطة الصراع العسكري؟! مدينة ذات طبيعة جغرافية خاصة تفترض حسابات خاصة مع أي محاولة لفرض سيطرة عسكرية فيها، يُعرَف مُسبقاً أنّ رد النظام السوري سيكون عبر استهدافها بنيران طيرانه. فما الهدف من تدمير المكان؟! مدينة ذات غالبية مسيحية لن يقدّم اقتحامها سوى سماداً إضافياً للدب الروسي وحلفائه ممّن يتشدّقون بحماية الأخوة المسيحيون من الوحش الجهادي؟!! وذريعةً إضافيةً للنظام السوري تتجاوز كونها حكاية تمر عابرة في حديثه عن الحملة الإرهابية التي تتعرّض لها بلاده، والتي قتل في سبيل الانتصار عليها أكثر من مئة وخمسين ألف مواطن سوري من مختلف الأديان والمذاهب والقوميات. ما الهدف من فتح جبهة (الخطر الذي يُحدق بالأقليّات الدينية في سوريا) وملف مجزرة الكيماوي لم ينته بعد؟! خاصّة وأنّ القوّات العسكرية المعارضة أدركت خيبتها ولم ينجح انسحابها سوى في الحد من الأضرار.

لقد كانت معلولا، ورقة رابحة في يد النظام السوري. أكدّ من خلالها للعالم الغربي أنّه يحمي الأقليات الدينية، خاصة المسيحية، من الخطر القادم بصورة أفغان وشيشان وقطع الأعناق بالفأس. مُشجّعاً تلك الدول على التمسّك بالجزرة الروسية المتعلّقة بمنع شبح الضربة العسكرية، لتكون المعادلة أنّ زوال النظام بضربة عسكرية أو إضعاف قواته، ليس سوى إفساحاً لمزيد من المجال أمام فوضى التكفيريين من الجماعات الجهادية المُسلّحة، في وقت نسيّ فيه العالم حكاية مئات الشباب المسيحي الذي شارك الثورة منذ بداياتها، مثل المخرج السينمائي "باسل شحادة" الذي قُتلَ في قصف استهدف أحد أحياء حمص القديمة، كذلك يتناسى هذا العالم المُعتقل المحامي "خليل معتوق" الذي عمل طوال سنوات في الدفاع عن معتقلي الرأي في سوريا، ومعتقلي الحراك الثوري في العام الأول من عمر الثورة، وهو يكاد ينهي عامه الأول في المعتقلات السورية ولا أنباء عنه حتى اللحظة، على الرغم من الوضع الصحي الخطير الذي يُعانيه، والسيد "معتوق" كذلك من الطائفة المسيحية. إنّ سياسة اغتيال أو اعتقال الناشطين السلميّين الحقوقيين أو الإعلاميين من مختلف الأقليات والتي نهجها النظام منذ اليوم الأول للحراك الثوري، لم يكن هدفها فقط القضاء عليهم بوصفهم أصوات سلميّة، مدنية، غير طائفية، تمثّل الوجه الحقيقي للثورة، والذي هو سبيل نصرها الذي يخشاه أكثر ممّا يخشى طلقة رصاص، بل كذلك لمنعهم من الوجود والتحرّك ضمن وسطهم الخاص، والأهم لغربلة الخارطة السورية وتقديمها إلى العالم باعتبارها خانات مُحددة، ذات صبغة سلبية، تكاد تكون بحسب خطته التقسيميّة: أقليات صامتة خائفة من القادم، النظام وقواته ومؤيديه، الثوّار وقوّات المعارضة المسلّحة، والأهم والأكثر خطراً في اللعبة السياسية اليوم، كما في مستقبل سوريا غداً، هو الشق الجهادي لتلك القوات.

الاعلامي محمد أحمد الخشارفة.. شهيداً

ماهر عقلات

صعوبات جمّة وأوضاع مأساوية تواجه النشطاء الاعلاميين، فهم هدف مباشر لآلة النظام القمعية لأنّ عدسات كاميراتهم فضحت ممارساته الشنيعة بحق هذا الشعب المظلوم. عشرات النشطاء الاعلاميين بل المئات ارتقوا شهداء أثناء تغطيتهم الاحداث.

ابو احمد، وهو محمد احمد هولو الخشارفة، ولد في 20-8-1989 في مدينة نوى بدرعا، احد أبرز نشطاءها الاعلاميين، وعضو تنسيقية نوى التابعة للجان التنسيق المحلية. تخرّج من معهد المراقبين الفنيين بدرعا، وكان من الأوائل، ففتح له المجال ليتابع دراسة الهندسة المدنية في جامعة دمشق.

محمد أبن عائلة كريمة متوسطة المعيشة، تميّز بأخلاقه الكريمة ومعاملته الحسنة. كان مُتسامحاً مرحاً، رحب الصدر يحب المزاح، نفسه عزيزة عليه كثيرا لدرجة أنّ البعض كان يفسرها على أنها عناد.

لم تقتصر حياة محمد على الدراسة بل عمل على مساعدة والده في ورشة تصليح البرادات، حتى اندلعت الثورة في درعا فانخرط في صفوف الثوار، كان في البداية كغيره من الشباب المتحمس يخرج في المظاهرات ويصدح بالهتافات. في عام 2011 تابع محمد دراسته وترفّع من السنة الثالثة إلى الرابعة، لكن في عام 2012 أوقف دراسته وترك الجامعة ليخصص كل وقته للثورة. نشط في المجال الإعلامي حيث كان يتابع الأمور عن كثب ويوثق الأحداث، جل همه ان ينقل معاناة الناس الى كل من يهمه امر المظلومين، ويفضح ممارسات النظام المجرم. وفي الشهر الثامن من عام 2012 انضم الى مجموعة ناشطين تحت

مسمى المكتب الاعلامي في مدينة نوى التابع للجان التنسيق المحلية.

شارك في التصوير ونقل الاخبار، وشارك في اعداد اللافتات، وعمل بكل طاقته، معتبرا أن الثورة عملا وبذلا.

عند بدء معركة نوى الكبرى حمل ابو احمد كاميرته وخرج يمارس عمله، لكن هذه المرة في ساحات المعارك، بكل شجاعة يقف على خط المواجهة الاول ليلتقط صورا للاشتباكات وعمليات الجيش الحر وكان يثير الحماسة لدى شباب الجيش الحر، ينقل صورا عن غارات الطيران وما تخلفه من دمار وخسائر بشرية، تعرض ابو احمد للإصابة مرتين اثناء تغطيته لأحداث المعركة وفي كل مرة كان يزداد جرأة واصراراً على العمل، واستمر على هذا النحو حتى ارتقى شهيدا يوم الجمعة 13 أيلول 2013، على ارض كتيبة الدبابات غربي بلدة الشيخ سعد مع مجموعة من زملاءه اثر قصف عشوائي لقوات النظام.

أيام قليلة مضت على استشهاده ليلتحق به والده الحاج أبو عدنان أحمد هولو الخشارفة الذي وافته المنية حزناً وألماً..

المكتب الاعلامي في مدينة نوى

تضامنا مع الناشطة رزان زيتونة

بيان صادر عن الهيئات المدنية العاملة في الغوطة الشرقية في ريف دمشق

بتاريخ 9 أيلول 2013 تعرضت ناشطة حقوق الإنسان المحامية رزان زيتونة إلى التهديد والترهيب، حيث قام مجهولو الهوية عند الساعة الواحدة والنصف ليلاً بإطلاق عدة طلقات نارية أمام باب منزلها، وترك رسالة مكتوبة بخط اليد تضمنت التهديد بالقتل في حال عدم مغادرة السيدة رزان المنطقة خلال ثلاثة أيام.

وبعد ثلاثة أيام من هذه الحادثة قامت مجموعة من الأشخاص المعروفين بشن حملة تهدف إلى تشويه سمعة المعارضة رزان زيتونة من خلال نشر إشاعات وجملة اتهامات وصلت لدرجة العمالة للخارج وللنظام المجرم.

ولم تتوقف هذه الحملة التي تؤدي إلى الإضرار بالثورة والثوار بالرغم من الجهود المبذولة وتدخل شخصيات وطنية وفعاليات سياسية معروفة لوقفها.

إننا نحن الموقعين على هذا البيان، إذ نرحب بوجود الناشطة رزان زيتونة بين إخوتها الثوار، وإننا نعلن تضامننا الكامل معها، ونقدر عالياً الدور الهام الذي تقوم به في خدمة الثورة والمساهمة في تخفيف المأساة الإنسانية التي يعاني منها أهلنا في المناطق المحررة، ونستنكر هذه الحادثة والاعتداء النشطاء المدنيين في كل مكان، ونؤكد على ما يلي:

1 - إن حرية الرأي والتعبير كانت من أهم الأسباب التي قامت من أجلها ثورة الشعب السوري، على ذلك فإن التهديد والترهيب لفرض رأي بالقوة أمر مرفوض جملة وتفصيلاً. كما أن الترهيب والاعتداء على النشطاء عمل يخدم النظام المجرم ويؤخر انتصار ثورتنا.

بيان صادر عن الهيئات المدنية العاملة في الغوطة الشرقية في ريف دمشق

بتاريخ ٩ أيلول ٢٠١٣ تعرضت ناشطة حقوق الانسان المحامية رزان زيتونة الى التهديد والترهيب ، حيث قام مجهولو الهوية عند الساعة الواحدة والنصف ليلا بإطلاق عدة طلقات نارية أمام باب منزلها ، وترك رسالة مكاتبة بخط اليد تضمنت التهديد بالقتل في حال عدم مغادرة السيدة رزان المنطقة خلال ثلاثة أيام

وبعد ثلاثة أيام من هذه الحادثة قامت مجموعة من الأشخاص المعروفين بشن حملة تهدف الى تشويه سمعة المعارضة رزان زيتونة من خلال نشر الشائعات وجملة اتهامات وصلت لدرجة العمالة للخارج وللنظام المجرم

ولم تتوقف هذه الحملة التي تؤدي الى الاضرار بالثورة والثوار ،بالرغم من الجهود المبذولة وتدخل شخصيات وطنية وفعاليات سياسية معروفة لوقفها

اننا نحن الموقعين على هذا البيان ،اذ نرحب بوجود الناشطة رزان زيتونة بين اخوتها الثوار ، واننا نحن نضامنا الكامل معها، ونقدر عاليا الدور الهام الذي تقوم به في خدمة الثورة والمساهمة في تخفيف المأساة الانسانية التي يعاني منها اهلنا في المناطق المحررة ونستنكر هذه الحادثة والاعتداء على النشطاء المدنيين في كل مكان ، ونؤكد على ما يلي :

١- ان حرية الراي والتعبير كانت من اهم الاسباب التي قامت من اجلها ثورة الشعب السوري وعلى ذلك فان اسلوب التهديد والترهيب لفرض راي بالقوة امر مرفوض جملة وتفصيلا ،هذا عن كونه مخالفة لابسط المبادئ الدينية والاخلاقية والقانونية والثورية التي يناضل من اجلها الثوار الاحرار ،كما ان الترهيب والاعتداء على النشطاء عمل يخدم النظام المجرم ويوخر انتصار ثورتنا.

٢- ان الناشطة الحقوقية المحامية رزان زيتونة من الشخصيات الوطنية والعالمية المشهود لها في دفاعها عن قضايا حقوق الانسان ولا يخفى معارضتها للنظام السوري المجرم منذ سنوات ، وهي من اهم الرموز الوطنية التي رفضت الخروج من البلاد رغم التهديد التي تعرضت له من قبل النظام وهي بصمودها وتواجدها بين الثوار في المناطق المحررة تثبت وفاءها وموقفا نبيلا لمبادئ ثورة الحرية والكرامة للشعب السوري العظيم.

٣- نطالب بدورنا الهيئات العاملة في الغوطة الشرقية في ريف دمشق لاستنكار هذه الجريمة والتضامن مع السيدة رزان والوقوف معها لخدمة جهود الثوار المدنيين في دعم صمود اهلنا في المناطق المحررة.

٤- نحمل الاشخاص القائمين والمحرضين على هذه الحملة بصفاتهم الشخصية والاعتبارية كامل المسؤولية عن سلامة حياة الناشطة رزان او اي اعتداء قد تتعرض له . كما نطالبهم ببيان علني صريح لتوضيح موقفهم.

2 - إن الناشطة الحقوقية المحامية رزان زيتونة من الشخصيات الوطنية والعالمية المشهود لها في دفاعها عن قضايا حقوق الإنسان، ولا يخفى معارضتها للنظام السوري المجرم منذ سنوات، وهي من أهم الرموز الوطنية التي رفضت الخروج من البلاد رغم التهديد الذي تعرضت له من قبل النظام. وهي بصمودها وتواجدها بين الثوار في المناطق المحررة تثبت وفاءاً وموقفاً نبيلاً لمبادئ ثورة الحرية والكرامة للشعب السوري العظيم.

3 - نطالب بدورنا الهيئات العاملة في الغوطة الشرقية في ريف دمشق لاستنكار هذه الجريمة والتضامن مع السيدة رزان والوقوف معها لخدمة جهود الثوار المدنيين في دعم صمود أهلنا في المناطق المحررة.

4 - نحمل الأشخاص القائمين والمحرضين على هذه الحملة بصفاتهم الشخصية والاعتبارية كامل المسؤولية عن حياة الناشطة رزان أو أي اعتداء قد تتعرض له، كما نطالبهم ببيان علني صريح لتوضيح موقفهم.

المكتب الخدمي الثوري الموحد في الغوطة الشرقية

رغم العجز لابد من العمل

حمزة كيلاني

بعد ان استطاع الجيش الحر تحرير الغوطة الشرقية من سيطرة النظام، لجأ الأسد إلى حصار تلك المنطقة لتجويع الاهالي وسلبهم أبسط سبل الحياة اليومية. فقطع الكهرباء والماء وأوقف جميع الخدمات التي يفترض على الدولة تأمينها للمواطنين بغض النظر عن توجهاتهم او انتمائهم، ذلك كله وسط استمرار القصف اليومي جوا وبرا على مدن وبلدات الغوطة.

ومع استمرار الحصار برزت حاجة حقيقية لوجود خدمات تلبي الحاجات الاساسية للمواطن، كالماء والنظافة إلى جانب الاعمال الاغاثية، فبدأت تتشكل هيئات ومجالس ادارة محلية، تحاول ملء الفراغ الذي يسببه الحصار والقصف.

في الغوطة الشرقية المحررة – المحاصرة التي يتجاوز عدد سكانها حاليا 800

الف نسمة، اسس الثوار مكتبا يعنى بتقديم الخدمات للأهالي هو "مكتب الخدمات الثوري الموحد في الغوطة الشرقية" والذي يهدف بحسب "ابو يحيى" مدير المكتب إلى ارساء روح الأخوة و التعاون بين البلدات وتوحيد الجهود في مجال الخدمات، وإلى تبادل الخبرات والاختصاصيين في مجالات عمل المكتب الخدمية والبدء في بناء مؤسسات خدمية بديلة عن مؤسسات الدولة التي كانت قائمة، إضافة إلى لفت أنظار الجهات الداعمة الى أهمية دعم هذا المكتب الموحد سواء في الداخل كـ (المجالس المحلية) او الخارج (الجهات الداعمة). حيث أن تأمين مياه الشرب أو تشغيل الكهرباء، والقيام بأعمال النظافة لا يقل أهمية عن تأمين حليب الاطفال وتأمين الأدوية والعمليات الجراحية والمواد الغذائية على حد تعبيره.

استطاع المكتب تلبية بعض حاجات المواطنين في فترات سابقة، كتأمين مياه الشرب للقطاع الاوسط في الغوطة الشرقية، المشروع الذي توقف لاحقا بسبب ارتفاع اسعار الوقود وتوقف الدعم المادي الخارجي بشكل كامل، واقتصاره على تبرعات الاهالي والمعونات المقدمة من بعض الهيئات المحلية كالمجالس المحلية في المناطق.

كما قام المكتب بإعادة تأهيل شبكات الكهرباء كي تكون جاهزة للاستخدام في حال عادت الطاقة اليها، اضافة إلى عدة اعمال خدمية اخرى كإعادة تأهيل

الطرق المخربة نتيجة القصف، وازالة الأنقاض واصلاح البنى التحتية.

معظم هذه الأعمال متوقفة اليوم بسبب غياب الدعم عنها بشكل كامل، حيث أن كل ما يتوفر لدى المكتب من امكانيات لا يكفي الا لتخديم مناطق صغيرة جدا في الغوطة.

يقول أبو يحيى ان الدعم الذي يجب وصوله ضروري جدا لاستمرار العمل فنحن اليوم غير قادرين على دفع تعويضات العاملين او المتطوعين. ورغم ما يصل إلى الغوطة من اموال ترصد للمشاريع المدنية، تذهب هذه الاموال بأغلبيتها إلى قطاع الاغاثة، متناسين تماما ما قد يعانيه وما يعانيه المواطن اليوم من ازمات وامراض نتيجة غياب المياه، والتأخر في التعامل مع اكوام القمامة المتزايدة لحظياً والمنشرة في جميع ارجاء الغوطة.

الحل النهائي هو فك الحصار لكن هذا الامر قد يستغرق وقتا طويلا بينما تغرق الغوطة الشرقية بمزيد من ازماتها التي تهدد حياة الاطفال والكبار وتنذر بحدوث اوبئة قد لا نستطيع التعامل معها لدى تفاقمها.

اما الحل الآني فهو تأمين دعم مالي كافٍ لكل مشروع على حدى.

رغم كل العجز الحاصل في عمل المكتب نتيجة قلة الدعم، يبقى المتطوعون والقائمون عليه متمسكون بضرورة الاستمرار بالعمل لإيجاد حلول بديلة لتقديم الخدمات للمواطنين. يقول أبو يحيى أنه مؤخرا فقط بدأت بعض الجهات بالاهتمام بالمشاريع الخدمية التي ستظهر نتائجها قريبا جدا حال البدء في تنفيذها، وهو ما يجب أن يشجع جميع الأطراف على دعم خطة المكتب الخدمي لتحسين سوية الخدمات شبه المعدومة في الغوطة المحررة تحت الحصار والنار.

تتمة من الصفحة 11

سراب الضربة وحقيقة التقصير

وعمل على تقوية وتحصين نفسه ضمن المجتمعات الغربية بينما بقينا نحن بموقف المتفرج على نجاحات النظام، في هذا المجال يقول المفكر الصيني سن تزو: "الطرف الذي يصل إلى ميدان القتال أولا، وينتظر قدوم عدوه إليه سيكون أكثر استعدادا للقتال، بينما من يصل ثانيا عليه التعجل للقتال وسيصل منهكا مرهقا"، وأخشى ما أخشاه أن يسود بعد اليأس الذي أصاب قطاعات كبيرة من الشعب لعدم وجود ضربة فكر منغلق محدود يقوم على تفسير الأحداث من منطلق مؤامراتي بحت، وبذلك سيستنتج هذا الفكر أن التسويف التي قامت به الدول الغربية هو نتاج تآمر هذه الدول على الشعب السوري فقط، وأنا لا أنكر أن هناك مصالح غربية في إطالة أمد المأساة السورية، ولكن ذلك يجب أن لا يعمينا عن حقيقية الأمراض التي تعاني منها ثورتنا ولعل تشرذم الجيش الحر أولها وانتشار التشدد ليس بآخرها قد ساهمت في أطالة أمد معاناة الشعب السوري، وقد لا تقتصر حدود تفكير أصحاب الفكر المؤامراتي بتحميل ما ألت إليه الأمور إلى الغرب بل قد تتعداه لطرح أن الحل الوحيد لإنهاء الأزمة السورية هي في تبني الفكر المتشدد باعتباره المقابل الطبيعي لتخاذل الغرب، وهو ما سيشكل إذا حدث أكبر خطر استراتيجي على الثورة.

قرآن من أجل الثورة

منى بركات

الاختلاف مقصد رباني ليربي الإنسان على أخلاقيات الاختلاف والائتلاف، وليس لمعاداة الآخر ونفيه وإلغائه بل وإكراهه، الغاية من الاختلاف هي الارتقاء والتطور من خلال التعارف والحوار وتلاقح الأفكار وعصفها، وليس الهجوم على المختلف وتوصيفه بما لا نرضاه لأنفسنا، حواراتنا ينبغي أن تجعلنا نتكامل مع بعضنا لا أن نتفاضل، نرتقي لا ننتكس، نلتقي رغم اختلاف آرائنا لا أن نتنابذ ونتشاحن. يقول الله جل وعلا:

﴿ ولو شاء ربّك لجعل الناس أمّةً واحدة ولا يزالون مختلفين (118) إلاّ من رحم ربّك ولذلك خلقهم وتمّتْ كلمة ربّك لأملأن جهنّم من الجِنّة والناس أجمعين (119)﴾ سورة هود.

كما علمنا القرآن الكريم أن نقبل كفر الكافر ونعرض عن تقزيمه وتقييمه أو توصيفه حيث يقول:

﴿قل يا أيّها الكافرون (1) لا أعبدُ ما تعبدونَ..... لكم يدنُكم وليَ دينِ﴾

فإن تم تحديد مكامن الإختلاف - دون هجوم أو تعالٍ - تحدد سلوك يفرز تنوع واختلاف يتناغم مع معتقده وقناعته دون تعرض للآخر أو مساس لخياره.

كما ويرسخ فينا أدباً للحوار والاختلاف يجعلنا نضع أنفسنا في درجة تساوي أو تقل عمن نحاوره، رغبة في الاستمرار في الاختلاف والائتلاف حيث يقول جل شأنه:

﴿قل من يرزقكم من السماوات والأرض قل الله وإنا أو إياكم لعلى هدىً أو في ضلال مبين (24) قل لا تُسألون عمّا أجرمنا ولا نُسأل عمّا تعملون﴾ سبأ.

ورحم الله سلفنا الصالح ومن بينهم الإمام الشافعي حيث قال:

(لو أصبت تسعاً وتسعين. وأخطأت واحدة، لترك الناس ما أصبت وأسروها وأعلنوا ما أخطأت!!!)

وأخيراً لو نظرنا إلى الخطأ - في حال وجوده -على أنه مصدر للتعليم وليس للتقييم لاختلفت توجهاتنا وعباراتنا ورحمة بعضنا لبعض، فمن لا يرحم من حوله لا يرحمه من فوقه فارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء

الحراك السلمي السوري

لو أنّ..

أسامة نصّار

هياج عالمي بعد استعمال للسلاح الكيماوي بجرعة يتظاهر المجتمع الدولي بأنها صعبة الهضم على معدته الكبيرة!..

السلاح الكيماوي قتل 2000 من السوريين.. أكثر أو أقل.. ما الفرق؟!

لكن سلاح النظام الأكثر فتكاً هو معتقلاته وغرف تعذيبه..

إنه السلاح الذي قتل جميع السوريين.. ليس فقط المئتي ألف معتقل ومختف قسرياً في غياهب وسراديب عوالم تغض عنها الطرف عين المجتمع الدولي الصغيرة والوقحة!

سلاح تدمير شامل للإنسان والحياة والمعنى.. يفتك بالجميع.. سجانين ومسجونين.. جلادين ومجلودين..

لو أن أمريكا وأصحاب القرار العالمي يأمرون النظام بتفكيك معتقلاته وسجونه وتسليم أدوات التعذيب!

لو أننا نترك كلّ شيء ونصبّ جهودنا لإخراج معتقل واحد من تلك العوالم الجهنمية.

لو أننا نتذكر كل حين أن الثورة كانت من أجل الحرية.. ومن أجل الكرامة

لو أن..

وما تجدي لو أن؟!

حماية حساباتك على الإنترنت

أساسيات لكل ناشط

باسل مطر – مشروع سلامتك (4)

www.facebook.com/SalamaTech

قامت إحدى المجموعات الإلكترونية الموالية للنظام في الاسبوع الماضي، باختراق صفحة فيسبوك الخاصة بأحد المؤسسات الخدمية المدنية في أحد المناطق المحررة، ولم نفلح الجهود في استعادة الصفحة، حيث أفادت إدارة فيسبوك بأن عدد الحالات التي تردها كبير جدا وأن قرارا اتخذ بعدم التعاطي مع الحالات التي يقل عدد معجبي الصفحات فيها عن الألف. على الرغم من أن هذه السياسية مجحفه، إلا أنها أمر واقع لم نستطع تجاوزه أو التأثير فيه على الرغم من العلاقة المميزه مع الشركة التي قدمت المساعدة لنا في حالات كثيرة دون تردد. من المفيد التنبيه أن الطريقة الوحيدة لاختراق صفحات فيسبوك هي من خلال اختراق أحد حسابات المدراء ثم إزالة المدراء الآخرين والسيطرة التامة على الصفحة. من المؤسف أن الكثير من الناشطين لا زال يقع ضحية لعمليات اختراق كهذه بعد عامين ونصف من العمل الثوري والنشاط الإلكتروني. ننصح الناشطين باتباع الإجراءات التالية لحماية حساباتهم على الإنترنت.

1. استخدم كلمات سر قوية وغير مألوفة لمنع المتسللين من الوصول إلى حساباتك
2. قم باختلاق أجوبة وهمية لأسئلة الأمان حتى لا يتمكن غيرك من التوصل إلى هذه الإجابات بناء عن المعلومات التي يعرفها عنك
3. قم باستخدام ميزة "التحقق بخطوتين لتسجيل الدخول" حيثما تسنى لك استخدامها لمنع المتسللين من اختراق حساباتك

- ميزة " التحقق بخطوتين لتسجيل الدخول" تقوم بربط حسابك بهاتفك الجوال والذي يستخدم للتثبت من المعلومات التي تدخلها لتسجيل الدخول. باستخدام هذه الميزة لن يتمكن أحد من دخول حساباتك بدون الوصول إلى جهازك الجوال

4. إبحث عن ميزة "التحقق بخطوتين لتسجيل الدخول" في كافة الحسابات التي تستخدمها على الإنترنت.
5. تأكد من تسجيل الدخول من الموقع الأصلي. يقوم البعض بانشاء صفحات مزورة للمواقع الشهيرة بهدف الحصول على معلومات المستخدمين.

- قم بادخال الرابط الخاص بالموقع بشكل يدوي ولا تعتمد على روابط تردك بالبريد الإلكتروني أو عبر سكايب
- عند تسجيل الدخول إلى حسابك تأكد من أن بداية الرابط هو(HTTPS) وليس (HTTP). هذا يضمن لك بقاء نشاطك مخفيا عن الآخرين

6. تأكد من تسجيل الخروج عند انتهائك من العمل على حساب ما على الإنترنت. وبذلك تمنع الآخرين من الدخول إلى حساباتك في حال وصولهم إلى جهازك
7. تعامل بكامل الحيطة والحذر مع الروابط التي تردك عبر فيسبوك، أوسكايب أو البريد الإلكتروني من مصادر لا تعرفها ولا تفتح أي منها قبل التأكد بشكل كامل بأنه لا يحوي برمجيات خبيثه
8. استخدم شبكة إفتراضية خاصة (VPN) دائما لتشفير اتصالك ومنع هجمات رجل في المنتصف التي تراقب اتصالك بالإنرتنت
9. استخدم مضاداً للفيروسات وقم بتحديثه دورياً
10. قم بتحدث نظام التشغيل بشكل دوري

دولة النظام في العراق والشام
وحق دماء شهدائنا
ستسقطون